

## تفسير السمعاني

@ 278 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ ) والعصر ( 1 ) إن الإنسان لفي خسر ( 2 ) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ( 3 ) \$ تفسير سورة العصر \$ . وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ ) والعصر إن الإنسان ) قال ابن عباس : هو الدهر ، وفيه العبرة لمرور الليل والنهار أنهما على ترتيب واحد . . . وعن الحسن وقتادة : أنه العشي . . . قال الشاعر :

( تروح بنا عمر وقد قصر العصر % وفي الروحة الأولى المثوبة والأجر ) .

والعصران : هما الليل والنهار ، ويقال : هما الغداة والعشي . . .

وقال مقاتل : العصر هو صلاة العصر . . .

وعن بعضهم : أنه عصر النبي أقسم به ، وحكى أن في حرف علي : ' العصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر . . .

وهو فيه إلى آخر العمر ' . . .

وقال الزجاج : والمعنى : ورب العصر . . .

وقوله : ( ^ ) إن الإنسان لفي خسر ) معناه : لفي غبن ، ويقال : في شر ، ويقال : في هلاك ،

والخسران هو ذهاب رأس المال ، ورأس مال الآدمي هو عمره ونفسه ، فإذا كفر فقد ذهب رأس

ماله ، والإنسان هو الكافر ، وقيل : واحد بمعنى الجمع ، وقيل : هو في كافر بعينه ، فقيل

: إنه أبي بن خلف ، وقيل : وليد بن المغيرة ، وقيل : أبو جهل بن هشام . . .

وقوله : ( ^ ) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) أي : بالطاعات . . .

وقوله : ( ^ ) وتواصوا بالحق ) قال الحسن وقتادة : أي بالقرآن واتباعه ، وقيل :

بالتوحيد . . .

وعن السدي : باء أي : تواصوا بـ ، وعن الفضيل بن عياض قال : يحث بعضهم بعضا على

طاعة الله .